للجماعة مطلقا وقيل للجمع من الاشراف سموا بذلك لانهم
يملؤن العيون والقلوب بجلالتهم ومهابتهم الى يوم الدين
اي صلاة دايمة الى يوم الجزا وهو يوم القيمة وصل وسلم
على جميع الانبيا والمرسلين جمع نبي ورسول وتقدم
الكلام عليهما وعلى الملايكة جمع ملك على غير قياس
او جمع مليك على وزن مفعل من الالوكة وهي الرسالة
ثم خفف بنقل الحركة والحذف فصار ملكا وقيل غير ذلك
وتاوه لتانيث الجمع وقيل للمبالغة وهو جسم لطيف نوراني
قادر على التشكل باشكال مختلفة وافعال شاقة
لا يقدر عليها البشر من شانه الطاعة ساكنة الاصلى
السما اذ هي مخصوصة بسكنى الملايكة دون غيرهم
من انس وجن الا ما اتفق لعيسى وهم رسل الله الى الانبيا
وامناوه على وحيه وهذا التعريف على من ينفي المجرد ويحصر
الممكن في الجوهر والعرض وهو راى اكثر الاشاعرة واما من
يثبته وهم بعض الاشاعرة كالغزالي والراغب والحلبي
وهو قول المحققين من الصوفية ويعبرون به ممكنا
ليس بمتحيز ولا قايم بمتحيز فالملك فرد مخصوص بظهور
الخير ودوام الذكر وتوقف بعضهم في اثبات المجرد
وعلى كل فالملايكة عند الجميع عباد مكرمون مواظبون

على الطاعات

على الطاعات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وتجوز الصلاة عليهم استقلالا وتجوز رويتهم
لغير الانبيا وتختص الانبيا بالتكلم معهم بالاحكام
التكليفية ويجوز عليهم الموت لكن الله تعالى جعل
لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغونه وفي التفضيل
بينهم وبين البشر خلاف مشهور وقوله المقربين صفة
كاشفة لان كلهم متصفون بالقرب من الله تعالى
وان تفاوتوا فيه وعلى عباد الله الصالحين جمع صالح
وهو القايم بحقوق الله وحقوق خلقه او من استقامت
افعاله واحواله اوالاتي بما ينبغي والمتحرز عما لا ينبغي
قال المناوي وقول البيضاوي هو الذي صرف عمره في طاعة
الله وماله في مرضاته ليس على ما ينبغي لاقتضائه ان من صرف
صدرا من عمره في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك
طريق السلوك وقام بحق خدمة ملك الملوك لا يسمى
صالحا وليس كذلك من اهل السموات اي سكانها وهم
الملايكة واهل الارضين اي عمارها من انس وجن وهي بفتح
الراجع ارض بسكونها ورضي الله تقدم الكلام عليه
والمراد به هنا الانعام والترضي والترحم مستحبان
على الصحابة وغيرهم من العلما لكن الترضي في الصحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)